mroftalp htehaB ni knil muideM

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا |المجلس الثالث والثلاثون سورة النساء من الآية 1إلى الآية 81

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله واظنه الان يعمل اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. الان يعمل الاعضاء الخطأ مني انا نسيت ان اضغط شيئا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى حياكم الله ايها الاكارم في درس الجمعة - 00:01:35

هذا الدرس الذي تلتف فيه حول مائدة القرآن وحول رحلة الانسان في القرآن. نحاول ان نكتشف معالم هذه الرحلة في ثنايا كلام ربنا سبحان الله القرآن عظيم واذا كنا نحن ندور في كليات القرآن وما زالت المعاني الكلية كثيرة كثيرة - 00:02:08

فما بالكم يا رعاكم الله في من يغوص في معاني القرآن ويحاول ان يلتقط من درره وكنوزه وفوائده المدخرة الحياة مع القرآن حياة لا تنفد ونعيم لا ينقطع فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يحجب قلوبنا عن القرآن - 00:02:32

ونسأله الا يشغلنا بغيره ونعوذ به سبحانه وتعالى ان نزهد به كلامه نلتفت ونعظم كلام الاخرين على حساب كلام ربنا سبحانه وتعالى فكم من قلب قد حرم من من التلذذ بالقرآن - 00:02:52

كم من قلب حرم من معاني القرآن وكم من انسان صرف الله همته عن كتابه فنعوذ بالله من انتكاسة القلوب ونعوذ بالله من الحرمان. استعيذوا دائما بالله من الحرمان فان اعظم الحرمان ان تحجب عن معاني كلام ربك - 00:03:12

ان تصبح هذه الايات تتلى عليك قلبك قاس لا يتأثر ولا ينصاع ولا يشعر بالحالة التي ينبغي ان يشعر بها التي حدث الله عز وجل عنها في كتابه تقشعوا جلودهم حاجة تقشعرار الجلود ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:03:33

هذي والله من امراض القلوب التي بها ابتلي بها كثير من الناس في هذا الزمان وهو لا يلتفت ولا يحاول الاصلاح ولا يبكي على نفسه السلف الصالح رضوان الله تعالى - 00:03:54

عليهم كان احدهم اذا حجب عن شيء من معاني القرآن يبكي على نفسه يحاول ان يفتش في المعصية والذنب الذي فعله والذي بسببه الله عن معاني القرآن وعن التلذذ بكتابه وعن الاقبال عليه - 00:04:07

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنا هذه الحجب ان يجعلنا من المقبلين على كتابه المتدبرين لمعانيه انه ولي ذلك والقادر عليه موعدنا اليوم ان شاء الله مع سورة النساء - 00:04:25

الحمد لله وصلنا احنا عشنا من سورة الناس سورة السورة وها نحن نصل الى سورة النساء سورة النساء من الصور الطويلة في القرآن حقيقة تأتي فطول بعد سورة البقرة وهي تعالج بشكل عام في كلياتها تعالج مواضيع الاسرة - 00:04:38

يعالج مواضيع احكام احكام الاسرة والاحكام الاسرية سواء الاحكام التي تتعلق النساء بالتحديد سواء الاحكام التي تتعلق المواليد وبعد الاحكام التي تتعلق بعلاقة الرجل والمرأة وكيفية حل بعض القضايا الاسرية سواء المسائل التي تتعلق بطبيعة عقد - 00:04:59

النكاح ومن الذي يجوز ان ينكحها الانسان ومن الذي لا يجوز ان ينكحها هذه الصورة في معالجة الكثير من القضايا الاسرية. ودائما القرآن عندما يعالج الامور يعالج الامور الكلية الاساسية - 00:05:21

ويدع التفاصيل الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالقرآن اذا عالج مواضيع فقهية فاعلم انه يعالج مواضيع فقهية كلية اساسية ويترك بعد ذلك التفاصيل الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

في ثنايا سورة النساء وان كان موضوع المحوري والعام الاسرة لكن لابد من الاشارة الى اليهود والنصارى بمخالفتهم انبيائهم

وتحريفهم لكلام ربهم. وهذا كما حدث ايضا في سورة المائدة في سورة المائدة سورة العقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:05:53

ذكر فيها رؤوس مسائل الحلال والحرام كان لابد من التطرق لطبائع اليهود والنصارى تلك الطبائع المتمردة على شرع الله سبحانه وتعالى انا والمتفلت منه وكأن هذه الصور وهي تذكر جملة الاحكام الفقهية التي تحتاجها المجتمعات المسلمة تحذر اهل الاسلام من السير على طرائق اليهود - 00:06:16

والنصارى في التفلت في التبديل في التحريف في التلاعب بشرع الله وضرورة التمسك بقواعد وكليات الشريعة يستغرب يعني نحن الان نعالج احكام اسرية ثم يجد نفسه يدخل في موضوع اليهود وصفاتهم ويحذر الله عز وجل منهم ولعنهم ويتكلم عن المنافقين الذين كانوا يسيرون على - 00:06:38

طرائق اليهود في عدم التحاكم لشرع الله سبحانه وتعالى. الم تر الى الذين يزعلون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. وهكذا تذهب السورة. ايضا ثم بعد ذلك تأتي في ختامها لتتكلم عن النصارى. وعن ضلالهم وعن انحرافهم وزيغهم - 00:07:02

هادي بالجملة تتكلم عن يعني لا يوجد انفصام بين هذه المواضيع بل هي مواضيع مترابطة حتى وانت تتكلم عن احكام فقهية وعن قواعد كلية عليك ان تنتبه ان بعض الناس يسلك طرائق اليهود وطرائق النصارى. في ماذا؟ في تبديل شرائع الله سبحانه وتعالى. وفي الاعراض عنها - 00:07:22

التهكم بها وعدم الاهتمام والاحتفاء بها فدائما كان القرآن يحذرنا من سلوك منهج اليهود والنصارى وان كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لتتبعن سنن من كان قبلكم عدوى القذة بالقذة - 00:07:42

حتى لو دخلوا جحر ضب اللي اتبعتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن اذا وهذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بما سيقع في هذه الامة مع ان القرآن حذر كثيرا - 00:07:57

اهل الاسلام من تتبع طرائق اليهود والنصارى ولكن هذا سيقع سيقع لماذا؟ لان كثيرا من اهل الاسلام لا يقرأون القرآن وكثير ممن يقرأون القرآن لا يتدبرون معاني القرآن ولا يسمعون لهذه التنبيهات - 00:08:12

الالهية في التحذير من سلوك مسالك اليهود والنصارى وطبائع نفوسهم. تلك النفوس الفاسدة المنقلبة على الشرائع المحرفة المبدلة وطبيعة اليهود الاساسية انهم اوتوا علما لكنهم بدلوا العلم ولم يعملوا به وطبائع النصارى الاساسية انهم يعبدون الله على جهل - 00:08:28

وعلى ما استحدثه له الاحبارهم ورهبانهم. فيأتي القرآن ليبين اهمية ان تعبد الله على علم واهمية ان تحذر من البدع واهمية ان تحذر من مجانبة سبيل المؤمنين والخروج عن هذا السبيل وضرورة التمسك بسبيل الله سبحانه وتعالى. وهذا كله واضح في معالم سورة - 00:08:50

النساء اذا سورة النساء صورة مدنية وجاءت في مواضيعها الاساسية معالجة لقضايا اسرية. ومن هنا ننطلق في هذه السورة بعدها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يقول ربنا عز وجل - 00:09:10

هذا اجمل شيء في القرآن انك عندما تقرأ القرآن مش يقول صاحب الكتاب يقول المصنف يقول فلان يقول فلان عندما تقرأ القرآن يقول الله فوق سبع سماوات الله سبحانه وتعالى هو الذي يقول هو الذي قال - 00:09:26

وها نحن عندما نتصفح هذه الايات انما نسمع كلام ربنا سبحانه وتعالى. وهذا بعد ايماني عميق لا يجب ان نغفل عنه. ونحن نعالج الايات القرآنية. ان تتذكر دوما ان الذي اول من تكلم بهذه الاية - 00:09:46

والله سبحانه وتعالى الله بجلاله وعظمته الله سبحانه وتعالى بكبريائه وعلمه وحكمته. بالتالي انا لما اتعامل مع هذه الاية اتعامل معها نص محكم ربي سبحانه وتعالى فيه تعليمات يجب ان اخذها واتلقاها بدون نزاع. بدون تردد وبدون نقاش واكون مدرك تماما ان الخير - 00:10:06

كل الخير اتباعي لما في هذه الايات وما في هذه الاسطر. ولا خير في سبيل اخر يقول ربي سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:10:30
كثيرا ونساء. واضح ان السورة تستعمل ما يستعمل ما يسمى في علم البلاغة براعة الاستهلال. براعة الاستهلال هو انك اذا بدأت بقصيدة او خطبة او تصنيف كتاب تذكر في بداية الكتاب او في بداية القصيدة ما يشير الى - 00:10:47
طبيعة الموضوع الذي سيتكلم عنه هذا الكتاب او هذه القصيدة او هذه المنظومة. فانت اذا ابتدأت سورة النساء وسمعت الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:11:08
كثيرا ونساء. اذا نحن هنا نتكلم عن الذكر والانثى الرجل والمرأة يتزاوجان وتتشكل الاسرة ثم الاحفاد ثم تكبر العائلات وتمتد. اذا نحن في حديث عن العائلة نحن في حديث عن الاسر - 00:11:27
قال ربنا سبحانه وتعالى وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا. ثم قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ايضا الاشارة الى موضوع الارحام وكانوا قديما اذا اراد شخص من شخص شيء - 00:11:45
سأله بالله وبالرحم قال اسألك بالله وبالرحم الذي بيننا الا فعلت كذا وكذا تمام واستحضار اه كلمة الارحام ضمن هذا السياق ايضا يدل على اننا في سياق الحديث عن الاسرة وعن العلاقات التي تمتد - 00:12:00
الى الحواشي وتكبر. اذا خلقكم من نفس واحدة الرجل. وخلق منها زوجها الانثى. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الابناء والاحفاد. ثم قال واتقوا الله الله الذي تساءلون به والارحام اشارة لموضوع الارحام. وهذا فيه تنبيه لما سيأتي بعد قليل من اعطائهم الحقوق في المواريث. ومن الحفاظ على صلة الارحام وعدم تقطيع - 00:12:17
والجار ذي الجنب والجاري والجاري ذا قربى والجار الجنب وهكذا كما سيأتي في ثنايا السورة. هذا كله اشارة واضحة. اننا نتكلم الان عن طبيعة الحياة المجتمعية. لذلك مثل هذه الصور تكون في المدينة. المدينة التي جاءت فيها الاحكام الفقهية لتؤسس المجتمع. وتضبط علاقة الاسر - 00:12:40
الارحام علاقة المؤمنين بعضهم ببعض في داخل كيان الدولة المسلمة هنا بدأت السورة بمجموعة الاحكام. طبعا هنا يعني بطبيعة عرضنا اخواني في رحلة الانسان في القرآن انا لن يعني لا استهدف شرح معاني الايات الاية - 00:13:00
اية ونعرف ماذا تدل علي وما اسباب نزولها وما مراداتها. لكن هدفي ان نمر على الاجواء العامة للصفحات القرآنية لنعيش في جو السورة فمثلا هنا الاية التي تليها يقول سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم - 00:13:16
ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية وان كانت عموما تتكلم عن اليتامى بشكل عام لكن تتكلم عن كثير من الرجال الذين كانوا يرعون النساء اليتامى - 00:13:31
او النساء اليتيمات وتنبه على عادة كانت في الجاهلية هنا بدأت بداية من موضوع الزواج. بدأت في البداية من موضوع الزواج انه الاسرة من اين تبدأ يا رعاكم الله؟ الاسرة تبدأ بالزواج - 00:13:51
فبدأت سورة النساء تضبط بعض امور الزواج التي كانت موجودة في الجاهلية وتنبه اهل الاسلام ان يحذروا من هذا النمط. كانوا في الجاهلية الرجل اذا كان يرعى فتاة يتيمة آآ - 00:14:07
اذا رآها ذا مال فانه يرعاها حتى تكبر فاذا كبرت فرظ فرض عليها ان تتزوجها لماذا لانه يطمع في مالها. لانه يطمع في مالها فيجبرها على ان تتزوج منه جبرا - 00:14:22
طمعا في مالها والحصول عليه ولا يكون له كثير رغبة فيها. ولا يعطيها حقها في المهر الذي تستحقه. خلص مقابل يقول انا راعيت وربيتك اذا كبرت والله عندها مال وعندها ورثة فيقوم فيسطو عليها يتزوجها ويأخذ مالها ولكنه بعد ذلك لا يرعاها حق الرعاية - 00:14:42
لا يقدرها حق التقدير. فيقول سبحانه وتعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء البعض يقول يعني

ايش علاقة اذا انا خفت ان لا اعدل في اليتامى - 00:15:02
فانكح ما طاب لي من النساء. اه هنا بيجي دورنا نفهم طبيعة الاية او عن ماذا تتكلم الاية؟ كما قلنا تتكلم عن الرجال الذين يرعون نساء يتيمات عندهم ورثة وعندهم اموال - 00:15:16
فكانوا يطمعون في اموال هؤلاء اليتيمات يتزوجن فيتزوجون هؤلاء النساء اليتيمات لكن لا يعدلون. قال وان خفتم الا تقسطوا الا تعدلوا عندما تنكح اليتيمات فلا تعطوهم المهر الصحيح لانها يتيمة. وما عندها اب. قد لا يكون عندها اخوة يهتمون بشأنها. فانت تستغل ضعفها - 00:15:30
نستغل عدم وجود احد حولها فتقوم بالسطو عليها والزواج جبرا عنها او تكرهها كما كان يفعل بعض الجاهليين فيأخذ مالها ولا يعطيها المهر ولا يعدل. الله يقول لاهل الاسلام لا احذروا. احذروا من استغلال النفوس الضعيفة - 00:15:52
احذروا من استغلال النفوس الضعيفة والنساء الضعيفات المرأة هي ضعيفة وتحتاج الى الرجل الاب والاخ ليقوم بامرها. فما بالك اذا فقدت الاب والاخ فتكون في اشد حالات الضعف فاحذروا ان تكونوا - 00:16:08
استغلاليين كما يقال. فانكحوا ما طاولكم من النساء. يعني عندك خيارات كثيرة. اذا انت تخشى ان تتزوج يتيمة فتظلمها. فعندك خيارات اخرى في مساحات اخرى. فلا تأطر نفسك عليها وانت لا تريد العدل - 00:16:23
معها. فانكحوا ما طاب لكم من النساء. وبينت هذه السورة ان النكاح للنساء مع خيار المثنى والثلاث والرباع وهذا شرع الله سبحانه وتعالى. ان الرجل له ان يتزوج امرأة وله ان يتزوج امرأتين. وله ان يتزوج ثلاثة وله ان يتزوج اربع وننتبه - 00:16:42
نادي الشريعة الهية. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي قرر هذا الحكم. فينتبه الرجال والنساء اكثر واكثر على الاعتراض على موضوع تعدد فان كثير من النساء اليوم مع تأثرهم بالحركات النسوية والخطابات الحداثية والعلمانية وطبيعة ايضا الضغوط الاجتماعية - 00:17:01
ارد علينا من الغرب اصبحوا ينظرون الى هذا الامر وكأنه ليس شرع الله سبحانه وتعالى. وليس حكما مستقرا في الشريعة الالهية جاء بعدل وحكمة عرفها من عرفها وجهلها من جهلها. فنحن عندما نتكلم عن تعدد الزوجات الاصل نتكلم عن قضية مستقرة محسومة - 00:17:21
تمام وقضي لكن لاحظوا ان سياق الكلام عن تعدد الزوجات جاء في سياق العدل هذا مهم يعني الكلام عن تعدد الزوجات مثنى وثلاث وربع اصلا جاء في سياق العدل وعدم ظلم اليتيمات فلا يجوز لذلك الان انظر ماذا قال فان خفتم - 00:17:41
الا تعدلوا فواحدة فحتى موضوع التعدد الاثنتين وثلاث واربع هو مرهون بقدرة الانسان على ان يعدل بين زوجاته في النفقة ان يعدل في المسكن والمشرب والحياة الاسرية العامة. وحسن العشرة - 00:17:59
فالقرآن يؤسس مفهوم العدل العدل دائما واعطاء الحقوق الى اصحابها هذا اساس بناء الاسر بناء العلاقات الزوجية حتى لو اردت التعدد ما عندنا مشكلة لكن ليكن العدل هو الحاضر ابتداء وانتهاء. طيب - 00:18:17
قال سبحانه فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم لانه او ما ملكت ايمانكم هذا خيار كان موجود قديما ان الرجل كان بامكانه ان يأخذ امة يعاشرها كما تعاشر النساء لكن بالضوابط والاحكام وما شابه ذلك - 00:18:35
ذلك ادنى الا تعولوا واتوا النساء صدقاتهن طبعا ذلك ادنى الا تعولوا فيها خلاف بين مفسرين فقيل الا يكثر عيالكم الانسان الذي هو غير قادر على النفقة يقتصر على واحدة - 00:18:50
حتى لا يتزوج ثلاث واربع ويكثر عياله. ويكون هو غير قادر على النفقة على العيال فيقصر في حق عياله ويقصر في حق زوجاته هذا خطاب لمن لا يستطيع النفقة. ذلك ادنى الا تعولوا الا تقوموا بعول ابنائكم واهاليكم ونسائكم. يعني قل لي فان خفتم الا - 00:19:07
تعدل فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعودوا تمام واتوا النساء صدقاتهن نحلة. ايضا في بداية الزواج الرجل عليه ان يعطي المهر للمرأة واتوا النساء صدقاتهن والمراد بالصدوقات هنا ماذا؟ المهر - 00:19:27
ويعطى المهر على سبيل الاكرام. لاحظوا قال واتوا النساء صدقاتهن نحلة. فهو نوع من الاكرام التشريف والتعظيم للمرأة ان تعطى

المهر مقابل انها تنتقل الى بيت الزوجية وهذا هو الفرق بين النكاح والسفاح - 00:19:47
الذي المرأة التي تختار طريق الصفاح وطريق الزنا والعلاقات السيئة هي تهين نفسها وتدخل نفسها في مأزق الاخلاق وانت قبلت ان يفعل بك الرجل ما يفعل فقط قضاء وتر وشهوة بدون اي تكريم ومحافظة على حرمتك ولا على جنابك. بخلاف - 00:20:08
المعززة المكرمة التي لا تقبل الدخول في اي علاقات لا ترضي الله سبحانه وتعالى بل اذا ارادت ان تدخل في علاقة مع رجل فانما تدخل بعقد واضح فيه اولا تكريم ومن صور التكريم ان المرأة تأخذ - 00:20:28
محلة ماهر كامل يسجل باسمها ولا يحق لاحد ان يسطو عليه هو دليل على انها امرأة شريفة عفيفة انتقلت من بيت والدها الى بيت الزوجية بنكاح صحيح جميل واتوا النساء صدقاتهن نحلة. فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. فاذا الزوجة تنازلت عن جزء من المهر المقدم - 00:20:45
اول مؤخر لزوجها وهذا يحصل كثيرا ممكن الزوج يطلب من الزوجة شيء من المهر خاصة عندما تضيق سبل الحياة. اطلبوا شوي من ذهباتها خلينا نشتري سيارة خلينا نشتري بيت خلينا نصلح - 00:21:12
هذا حقه اذا هي تنازلت بارادتها فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. اما اذا هي ما رغبت ان تعطيك ولا يجوز لك ان تكرهها. لاحظ العبارة القرآنية الجميلة. فان طبن لكم عن شيء منه نفسه. انه بعض الرجال يلح على - 00:21:26
اعطيني من المهر. كذا الزوجة ما بدها يصر يصر يصر ترى اذا اعطتك جزء من المهر وهي كارهة لذلك لا يحل لك ان تأخذه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل مال امرئ مسلم - 00:21:47
وهنا الله عز وجل يقول فان طبنا لكم عن شيء منه نفسا ولم يقل اذا اعطيناكم الاموال جبرا لا لا بد تعطيك المال هي بكامل ارادتها ومحبتها واختيارها اذا طابت نفسا خذ - 00:22:04
اذا لم تطب نفسها لا يجوز لك ان تجبرها على ان تعطيك من مهرها ثم ما زالت الصورة تكمل الولا تأتي السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم وارزقوهم فيها واكسوهم. وقولوا لهم قولا معروفا. هذا ايضا جاء يقول يقول كثير من المفسرين جاء في موضوع الاسر - 00:22:22
اه اذا اذا ابتلى الله عز وجل الرجل بزوجة مسرفة اذا ابتلى الله عز وجل الرجل بزوجة مسرفة لا تعرف امر المال وهذا يكثر في جنس النساء. وليس في كل النساء يكثر في جنس النساء المرأة التي تكون - 00:22:43
ولاجة خراجة هدفها الاسواق والتنزه والفروجات والسفرات والموضات والازياء. فالله عز وجل يحذر الرجل من ان يكون سفيها ويبذل ماله للمرأة السفيهة اذا ابتليت بزوجة لا تقدر المال فليس من المنطق ولا من العقل ولا من الحكمة ولا مما يصلح جسد الاسرة ان تعطي مالك لهذه الزوجة - 00:23:02
تبدده في رغباتها وشهواتها وملذاتها. فانك تفتقر ولو بعد حين قال سبحانه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم طبعا الاية لها كلام عام لكن انا اتكلم عن طبيعة سياقة هنا ونحن نتكلم عن بداية الزواج والارتباط بين الرجل والمرأة. فهنا الله عز وجل يعطي كثير - 00:23:26
من الاحكام التي ينبغي ان تكون حاضرة في ذهن الرجل. احذر ان تعطي المال لامرأة سفيهة وان كان المال لا يعطى للسفهاء عموما رجالا كانوا او اناثا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا. يعني انت مسؤول ان ترزق - 00:23:45
بمعنى ان توفر لها الطعام والشراب. مسؤول ان توفر لها الكسوة والذباب الجيدة. وقولوا لهم قولا معروفا. يعني لتكن طبيعة العشرة بالمعروف والتعامل بالمعروف هو السائد. في علاقة الرجل مع زوجه. ولكن العشرة بالمعروف والقول بالمعروف لا تعني الغفلة. ولا تعني - 00:24:06
ولا تعني تبديد الاموال. ولا تعني ان تستبد المرأة بمال الرجل لتفعل به ما تشاء. والرجل سفيه ضعيف الشخصية. لا يستطيع ان يدير مالية. تمام قال سبحانه وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا - 00:24:26
فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ايضا اه هنا الصورة تتكلم عن الرجال والنساء الذين يكفلون اليتامى وهذا

ايضا جزء من المواضيع الاسرية الان الطفل يموت عفوا الطفل والده يموت - 00:24:44
الطفل والده يموت ويحتاج الى ولاية من آآ اعمامه واولاد عمه او قد يكون الجد حاضر قبل الاعمام فالله عز وجل يخبر في مواضيع الاسر اذا مات ولي الطفل ومات والده فاصبح يتيما ورعاه ارحامه اقرباؤه. الله عز وجل ينبه على ضرورة تقوى الله عز وجل في هذه الرعاية. وان يكون الولي على - 00:25:02
يتيم الان ينظر في مصلحة اليتيم في ماله لا يدفع اليه المال حتى يأنس منه الرشد ويختبره في التجارة ويختبره في طريقة تصرفه ببعض المال فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. ويحذر الله - 00:25:29
اولياء اليتامى ان يأكلوا اموال اليتامى ويستغلوها لمصالحهم الشخصية قبل ان يكبر هؤلاء اليتامى ويستأهلوا اخذ الاموال. فهذه كانت القضية ايضا سائدة في الجاهلية جاء الاسلام وعدلها. انه كان اليتيم يأتي اعمامه يستولون على ما له يعطونه شيئا من المال. ينفقون عليه ثم بعد - 00:25:48
كذلك يكونون المال المتبقي بينهم. فالله يحذر ايضا من هذه الاخطاء التي كانت شائعة في الجاهلية. يقول سبحانه اليتيم اذا قارب البلوغ يختبر عقله مختبر رشده فاذا بلغ رشيدا عاقلا فهما - 00:26:09
فينبغي ان يدفع اليه المال. واياكم يا اولياء اليتامى ان تستغلوا ضعفهم وطفولتهم وصغر عقولهم فتأكلوا اموالهم قبل ان يكبر. قال ومن كان غنيا فليستعفف. اصلا الولي ولي اليتيم اذا كان غنيا بتجارة - 00:26:27
لا يجوز له ان يأخذ من مال اليتيم دينار واما ولي اليتيم اذا كان فقيرا وغير حقيقة قادر ان يقوم باعباء حياة اليتيم وهنا يجوز لولي اليتيم الفقير ان يأخذ من مال اليتيم - 00:26:47
على قدر حاجته وعلى قدر ما يصلح به نفسه مقابل الخدمة. اللي هو بقدمها لليتيم من الرعاية والاصلاح. ذلك قال ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. يعني بما هو في العرف. ما حاجتك اليوم في العرف؟ والله انا من سكان عمان وانا ولي يتيم. وانا - 00:27:03
احتاج ربما من مال يتيم في العرف مئة دينار مئة وعشرين دينار. فتأخذ من ماله هذا المقدار مقابل الخدمة التي تقدمها لهذا اليتيم من الرعاية والاشراف والصيانة فهذا اصلا انما تأخذه مقابل خدمة تقدمها اعطيناك - 00:27:24
ان تأخذ من مال اليتيم بالمعروف وبما يرضي الله سبحانه وتعالى. اما انك اصلا لا تقدم اي خدمة لليتيم من رعاية واصلاح وانتباه. فهي هذه هي الحالة اصلا لا يجوز لك ان تأخذ شيئا - 00:27:42
من ماله ولو كنت فقيرا الله عز وجل يقول فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم انت الان لما يكبر اليتيم ويكون رشيدا خلص عليك ايها الولي ان ترد اليه ما له كاملا الذي حصله من الورثة - 00:27:55
وتعطيه اياه واشهد على انك دفعت المال اليه. حتى غدا ما ياتي اليتيم بعد ان يكبر يقول والله يا عمي ما رجع لي المال. وانت تكون رجعت له اياه او جدي ما رجع لي المال وانت تكون رجعت لي اياه. لأ دائما الاشهاد - 00:28:11
واحضار اناس يشهدون على المعاملات. سبحان الله من حكمة الشريعة الرفيعة. اليوم كثير من الخلافات في الامور المالية كان بامكانها ان تحل لو وجد شهود. كثير من الاخوة يعودون الينا في مشاكل بينهم وبين اقربائهم. وبينهم وبين اسرهم او حتى بينه وبين اصدقائهم في - 00:28:28
حملات مالية كثير من هذه الامور كان يمكن ان تحل وكان هناك شهود يشهدون على تفاصيل العقد او تفاصيل الدفع والرد تقصير الناس في موضوع الاشهاد اللي حث عليه ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة وفي سورة النساء تقصير الناس في موضوع الاشهاد يسبب كثير من الخصومات والنزاعات المالية. تمام - 00:28:47
الصفحة الثانية يقول سبحانه وتعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. وهذه اية عظيمة حقيقة تؤسس انه كما ان الرجل له ذمة مالية يستطيع ان يكتسب حقوق وعليه واجبات مالية - 00:29:11
لذلك المرأة في المنظور الاسلامي نفس الشيء لها ذمة مالية مستقلة تكتسب بها حقوق مالية من الورثة من هدايا تهدى اليها. من وصايا توصى اليها. وعلي في المقابل واجبات مالية. ضمن رؤية الشريعة الاسلامية - 00:29:30

الاية تقول للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وان كانت الاية تتكلم في سياقها الاول عن الميراث ان الرجل له جزء من ميراث والديه واقربائه فيستحقه كذلك المرأة لها نصيب وجزء - 00:29:48
من ميراثي والديها واقربائها تستحقه. وهذه ايضا معالجة اسلامية لموضوع الميراث واضحة لان الجاهليين كانوا لا يعطون المرأة ميراثا اذا اعطوها اعطوها النذر اليسير وعادة الذي يسطو على الميراث هم الرجال. فالله عز وجل اسس لقاعدة العدل - 00:30:07
كما ان الرجل له من ميراث والديه واقربائه المرأة لها من ميراث والديها واقربائها اما قل منه او كثر سواء كان المهر عشر دنانير عفوا. سواء كان الميراث عشر دنانير او كان الميراث مليون - 00:30:28
مما قل منه او كثر. نصيبا مفروضا شرع الله سبحانه وتعالى. وسيأتي هذا الفرض بعد قليل باذن الله. قال واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا - 00:30:45
معروفة. شف سبحان الله! جمال الاحكام الشرعية وجمال القرآن. انه القرآن كما انه يبين حدود ومقاطع الحقوق كذلك في نفس الوقت يأمر بالاحسان يحث على الفضل في الاية السابقة الرجل له نصيب من الميراث - 00:31:01
والمرأة لها نصيب من الميراث نصيبا مفروضا. هنا الكلام عن مقاطع الحقوق. الاية اللي بعديها تأمر بالمعروف يعني اذا كنتم توزعون الميراث للرجال والنساء وحضر قسمة الميراث بعض الاقارب الفقراء والمساكين الذين ليس لهم نصيب في الميراث - 00:31:17
تعرفوا احيانا لما يتم توزيع الميراث ممكن اثناء عملية التوزيع يحضر اولاد خال اولاد عم اقارب اه يعني على بعد ليسوا ممن سيأخذون الميراث يحضرون لعملية تقسيم الميراث. وهذا القريب - 00:31:39
الفقير الذي ليس له نصيب في الميراث يعني قد ينكسر قلبه عندما يرى اموال طائلة توزع هكذا للرجال والنساء وهو لا يحصل شيء الله يقول اذا كنتم توزعون ميراثا وحضر بعض اقاربكم - 00:31:55
توزيع الميراث وكان فقيرا مسكينا فارزقوهم منه. اعطوهم. يعني خلي يدك شوي فيها يعني كرم. في عندك جود. ولا تقتصر فقط على مقاطع العقوق خلي هناك نوع من العطاء. وتوطيد العلاقات بين الارحام. قال وقولوا لهم قولا معروفا. دائما - 00:32:12
الكلام الجميل والطريقة اللبقة في اداء الحديث هو جزء من الاخلاق وشمولية الاخلاق في الاسلام. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه - 00:32:31
وحسن الخلق يعني قد لا تكفي الاموال لاعطاء جميع الناس. لجميع احبابك لكن اذا لم يسع ما لك اعطاء جميع احبابك على الاقل. يا اخي بسط الوجه. اه الكلمة الجميلة. حسن التعامل. هذا يعوض كثيرا من - 00:32:47
نقص المال اليس كذلك قال سبحانه وقولوا لهم قولا معروفة الكلام الجميل واللباقة اشعار الناس من حولك خاصة اقاربك وارحامك بحسن المعشر هذا بحد ذاته قد يعوض كثيرا من نقص المال. قال - 00:33:03
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا سيصلون سعيرا يعني كما - 00:33:22
انت ممكن تخاف على ذريتك بعد موتك وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم يعني كما انك ايها الانسان انت بتفكر بابناءك بعد موتك خاصة اذا كانوا ضعاف بنات او اطفال صغار تخشى عليهم بعد موتك ان يتم استغلالهم - 00:33:42
وان يأتي شخص فيسطو على اموالهم ويعبث بها. كذلك انت وانت حي وكنت متوليا على يتامى احذر ان تلعب باموالهم. يعني الله عز وجل يبين للانسان قضية معينة كما تحب ان يعاملك الناس فعامل الناس - 00:34:03
كما تحب ان يعاملك الناس عامل الناس الان لو انت على فراش الموت انت الان على فراش الموت وعندك ذرية ضعاف. اطفال صغار او بنات ضعيفات بالتأكيد اكثر ما يهمك الان وانت في سكرات الموت - 00:34:23
كيف سيكون حال ابناء الصغار من بعد من سيرعاهم؟ وترجو من الله رجاء عظيما ان يسخر لهم ولي يرعاهم رعاية صحيحة ولا يعبث باموال وينشئهم نشأة حسنة ولا يظلمهم شك بتكون مشاعرك - 00:34:45
كذلك وانت حي الان وجعلك الله وليا على ايتام تذكر ان هؤلاء الايتام كان لهم اب يخشى عليهم ويخاف عليهم من صروف الدهر

وانت الان ولي عليهم فاتق الله في الايتام الذين ترعاهم - 00:35:01
كما تحب ان يسخر الله لابنائك من بعدك رجل تقي يرعاهم اليس كذلك؟ فالحياة يا اخواني تقوم على قضية كما تدين تدان اذا انت في ايتام راعيتهم واصلحت شأنهم واتقيت الله فيهم - 00:35:20
انت اذا مت يسخر الله عز وجل لاطفالك ولبناتك. من يرعاهم ومن يحسن اليهم بعدهم وبالعكس اذا انت شققت على الايتام الذين ترعاهم وخنتهم ولم تتق الله فيهم تذكر ان الحياة تنقلب - 00:35:35
يوم من الايام انت ستموت وسيسلط الله ممكن على ابناءك من يعاملهم بالمعاملة القاسية جزاء وفاقا لما انت كنت تعامل به الناس الله عز وجل يخبر ان الدنيا تقوم على قاعدة العدل. قال وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم - 00:35:53
زي ما انت بتخاف على ذريتك من بعدك بدك تكون خايف على ذرية الناس. وتتقي الله. فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. انت ممكن تقول لماذا بداية سورة النساء تركز على موضوع اليتامى؟ نقول لانه كثير من العادات الجاهلية كانت - 00:36:14
تقوم على استغلال اليتامى. سواء استغلال البنات اليتيمات بالتزوج منهن قهرا بدون اعطائها للمهر واستغلال مالها وظلم كثير من الايتام بعدم دفع حقوقهم واموالهم اليهم بعد ان يكبروا بكون اعمامهم واخوانهم - 00:36:37
اكلوا الورثة وذهبت الورثة. فبداية النشأة هنا يجب ان نرعى الايتام وان نعطيهم حقوقهم وان تكون علاقتنا فيهم على والبحث عن مصالحهم وليست علاقة طيب الان بدأت الصورة بعد ذلك ببيان احكام المواريث - 00:36:53
واحكام المواريث من الاحكام التي فصلها القرآن منتدب القرآن لتفصيلها حتى لا يكون فيها هناك مجال للتلاعب او التغيير او القول لا هذا حديث احاد مش حديث احاد. والله المسألة فيها روايات لأ. الله سبحانه وتعالى - 00:37:12
الا بنفسه بيان المواريث على الاقل نقول في اصولها اصول المواريث تولى الله سبحانه وتعالى بنفسه ان يبينها لتكون نصوص محكمة ما في مجال للتلاعب بها. لا في المجالس التشريعية ولا في المجالس النيابية ولا في عقول التافهين. ولا في ارباب امريكا - 00:37:32
ولا في عباد المال هذه امور محكمة. الله من فوق سبع سماوات تولى بيانها فاي انسان يحاول ان يغير قاعدة المواريث فهو يعترض على الله ويقف في وجه الشريعة وهذا يقسمه الله سبحانه وتعالى. ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين - 00:37:56
كل من تسول له نفسه تغيير قواعد المواريث اعلموا انه يتلاعب بالايات القرآنية ويتلاعب بشيء الله تولى بنفسه بيانه. فهو يعترض على الله مباشرة واعتراضه على الله خروج من ملة الاسلام - 00:38:22
الاعتراض على الله خروج من ملة الاسلام ولذلك اخواني الكرام نحاول ان ننبه الناس على هذه القضية وانه لا يقبل بشكل من الاشكال التلاعب بهذه القواعد فهي امور تولاها الله - 00:38:40
سبحانه وتعالى لنفسه قال سبحانه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قاعدة المواريث تقوم على ماذا؟ على ان الذكور من الابناء والذكور من الاخوة لهم مثل حظ الانثيين. فالابن الذكر له مثل حظ الانثيين من الاناث - 00:38:54
والاخ الذكر له مثل حظ الانثيين من الاخوات. طبعا قضية لماذا الاسلام اعطى الذكر مثل حظ الانثيين في الميراث لانه في باب النفقات مسؤولية الذكر في النفقات من مسؤولية المرأة في النفقات. الاسلام يقيم الامور على معادلة واضحة - 00:39:19
الرجل مسؤولية النفقة عليه اكثر بالتالي يجب ان تكون الموارد المالية اليه اكثر. بشكل عدل لو ان لو اننا كلفنا النساء ان تنفق نفقات على الاسر والاباء والابناء كما كلفنا الرجال - 00:39:40
هنا والله ماشي ممكن المرأة تقول لماذا اعطيتم الرجل اكثر مني في الميراث؟ مع انني يجب علي ان انفق على الاسر والعائلات كما ينفق لكن الاسلام يقوم على ميزان العدل - 00:39:59
كما انني كلفت الرجل بعمليات انفاق على الاسر والابناء لا اكلف بها المرأة. فالمنطق السوي ان يكون عطاء الرجل من الميراث الموارد الداخلة عليه ماليا. هي ضعف عطاءات المرأة الاستاذ ابو العدل - 00:40:12

لان اليوم الكثير من والنسويين وغيرهم يركزون على هاي الوتر. وتر ليش للذكر مثل حظ الانثيين؟ لماذا لا يكون هناك مساواة. بدك المساواة فبالتالي بدك تنفقي مثلك مثل الرجل. وتكوني انت كزوجة مسؤولة - 00:40:29

جبرا ان تنفقي على البيت والاسرة والابناء كما ينفق زوجك وان تنفقي على الاباء والامهات الفقيرات مثل زوجك وهكذا. طب ما في بتقول لا انا ما بدي انفق. الزوج مسؤول ينفق. ويوفر للبيت خلص ما دام الزوج هو مسؤول ينفق. ويوفر للبيت الحياة الرغيدة ويصرف على الابناء ودراستهم وجامعاتهم. اذا - 00:40:46

منطق السوية ان تقبلي ان يكون موارده المالية اعلى. والا انا اظلم الرجل احيانا بعض الناس يريد ان يعدل للمرأة هيك في وجهة نظره انه بدي اعدل للمرأة قم بظلم الرجل والاحسان للمرأة وانصافها لا يكون بظلم الرجل - 00:41:06

اليس كذلك؟ احنا هون دخلنا في يعني بدك تقف مع الجنس على حساب جنس اخر. انا كما ان الرجل كلفته بتكاليف اكثر مالية بدي اجعل موارد المالية اكثر. هذا هو العد الوادي المنطق السوي في الحياة في التفكير. حتى ننتبه لهذه القضايا. قال فان كنا نساء فوق اثنتين فلن ثلثا ما تركن - 00:41:23

كانت واحدة فلا نصف ولابوي لكل واحد منهم السوس وما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورث ابواه فلامه ثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعده - 00:41:43

يوصي بها او دين ابائهم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا. طبعا الاية تكلمت عن احكام المواليت وطريقة توزيعها. وليست هنا في سياق بيان هذا. لكن ختام اية الله عز وجل يقول ان هذه المواريث - 00:41:53

قسمت بعدل حتى بين الرجال. يعني لماذا الابن يأخذ اكثر من الاب؟ يعني رجل توفاه الله عنده ابناء وعنده اباء ابوه على قيد الحياة وله ابناء الابناء سيأخذون اكثر من الاب. طب لماذا الابن اعطيناه اكثر من الاب - 00:42:06

قاعدة وفلسفة توزيع المواريث بحكمة الهية كبيرة. عرفها من عرفها وجهلها من جهلها. فالله يقول اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا؟ خلاص في هناك عدل الهي طبعا هنا ليس مقام الاستفاضة في هذه الامور. لكن من تتبع هذه المسيرة سبحان الله جمالية الاسلام - 00:42:26

وعدالة الاسلام في طريقة توزيع المواريث. فلماذا اعطي ابن الميت اكثر من والد الميت؟ قال اباؤكم وابنائكم لا تدرون ايهم اقرأوا الوضوء لكم نفعا فريضة من الله نؤكد ختام الاية فرض الله هذه الفرائض فرضا - 00:42:48

فاياكم ان تتلاعبوا بها يا جنس البشر. لذلك هنا نفهم لماذا بعد قليل ستتحدث السورة عن اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى سمتهم العام التلاعب بشرائعهم والتبذير والتحريف الان سورة النساء هي تؤكد الاحكام الاسرية وترسخها واضح من البداية دخلت بعمق - 00:43:05

في تفاصيل الاحكام الاسرية وهي في ثنايا ذلك وهذا اسلوب القرآن تحذر من التلاعب نحذر من التبديل. تحذر من سلوك درب اليهود والنصارى في التلاعب. وسبحان الله والله هذا ما يقع في الامة اليوم - 00:43:28

كثير من الاحكام التي في اول صفحتين من سورة النساء كثير من المسلمين يقعون فيها بعض المسلمين يظلمون البنات في المواريث لا يعطونهم حقهم وهذا من طبائع طريق اليهود والنصارى - 00:43:44

كثير من اولياء اليتامى يستغلون ضعف اليتامى فيسقون على اموالهم ويستغلونها. وهذا من تبديل والتحريف. كثير من المسلمين يطالبون بتغيير عيد الميراث. وهذا كله من التبديل والتحريف. وقس على ذلك - 00:43:58

اذا مفهوم جدا لماذا تم ذكر اليهود والنصارى بعد قليل؟ في سياق مثل هذه الصورة التي اساسها وعصبها الحديث عن الاحكام الاسرية. ايضا في الصفحة التي تليها الله عز وجل - 00:44:13

ميراث الزوج والزوجة من بعضهم البعض ثم انتقل الى ميراث آآ الاخوة من الام. فبدأ ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع ما تركن. من بعد وصية يوصين - 00:44:25

يا عدي ثم قال ولهن الربع ما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعض وصية توصون بها او دين

قلناها خلص كلام عن - 00:44:39
اه ميراث الزوج من زوجته والزوجة من زوجها. ثم انتقل بعد ذلك الى ميراث آآ الاخوة لام هنا قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة. والكلالة هو الانسان الذي يموت - 00:44:49
ليس له اصول على قيد الحياة. وليس له فروع على قيد الحياة هذا هو الكلال. انسان يموت كل اباءه واجداده ماتوا قبله. وما عنده ابناء اما ما اجته ذرية ما عندوش لا ابناء ولا بنات. ما اجته ذرية - 00:45:03
او اجته ذرية وماتت قبله. فباختصار شخص مات ما اله اصول وليس له فروع كيلو حواشي. حواشي يعني اخوة واخوات. بس هنا هذه الاية التي في بداية سورة النساء تتكلم عن انسان - 00:45:19
مات وله اخوة من الام فقط له اخوة منامه بس مش اشقاء. ولا من ابو اخوة من الام. فما ميراثهم؟ طبعا اما الاخوة الاشقاء والاخوة اللي بقولوا بس من جهة ابوك هذه في اخر - 00:45:33
اية في سورة النساء تم معالجتها ادي اخر اية في سورة النساء تم معالجتها وان كان واخت في الغيل وواحد من السدس هنا الله عز وجل يتكلم عن الاخوة للام. فقال سبحانه وتعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت. هنا اخ او اخت من امه - 00:45:50
فقط فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعض وصية يوصى بها او دين غير مضاد. طبعا هنا لاحظ ان سورة النساء بتركز على قضية ان توزيع - 00:46:12
ميراث يكون بعد قضاء الديون وبعد التنفيذ الوصايا. يعني شخص مات اول شيء بفعل بماله. توزيع الميراث؟ لأ دائما سواء في الاية السابقة او في هذه الاية الله يقول لماذا؟ من بعد وصية يوصى بها او دين - 00:46:26
انت بتسد ديونه وتنفذ الوصايا الشرعية ثم بعد ذلك تقوم بتوزيع الميراث. لانه بعض للاسف بعض الابناء والبنات مباشرة يموت والدهم مباشرة عتوزيع الميراث. طب بتأكدوا وما على ابيكم دين - 00:46:45
سواء ديون اه للبشر او ديون لله سبحانه وتعالى كفارات او ما شابه ذلك. قد يكون في وصايا طلب تنفيذها بعد ان تنفذ او تؤدى الديون وتنفذ الوصايا يتم بعد ذلك تقسيم المواريث - 00:47:02
ثم الله عز وجل يؤكد مرة اخرى تلك حدود الله احكام المواريث حدود لله احذروا ان تتلاعبوا بها فقال ومن يطع الله ورسوله التمسك باحكام المواريث والاحكام الشرعية عموما. يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم - 00:47:15
ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها هاي الاية بدها تقرأ على الذين يطالبون بتعديل احكام المواريث يسمعونها هؤلاء الذين يريدون ان يتلاعبوا بشرع الله الله عز وجل يهدد ويتوعد - 00:47:35
ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده. يدخله نارا خالدا فيها. الخلود في النار دلالة الكفر. اليس كذلك الخلود في النار الكف هذا ليس مجرد هنا في هذا السياق تهديد بل هو دلالة خروج الذي يعترض على حدود الله. ويريد ان يبدلها خروج من ربقة الاسلام. فينتبه لذلك - 00:47:54
اه انتهت من معالجة قضية المواريث لمعالجة بعض القضايا التي تخل بالاخلاق والاداب. فقال واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم. فان شهدوا فامسكوا في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. هذه الاية من الايات التي نزلت ابتداء - 00:48:15
ثم نسخت او ممكن نقول بينت في سياق اخر. فكانت المرأة ابتداء اذا زنت المرأة الزانية لم ينزل فيها في بداية الامر نص في بيان ما هو حدها اذا زنت المرأة واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم. امرأة ارتكبت فاحشة الزنا والعياذ بالله - 00:48:36
الله عز وجل يقول استشهدوا اربعة يعني خلوه حتى يثبت عليها جريمة الزنا اذا هي ما اعترفت. بس اذا هي اعترفت خلصنا لكن اذا هي ما اعترفت كيف تثبت جريمة الزنا عليها؟ بدنا اربع شهود - 00:48:58
وجدنا اربع شهود ماذا سنطبق عليه الحد؟ ما هو حد الزنا؟ لما نزلت هذه الاية لم يكن نزل بعد تشريع آآ حد الزنا حد زنا تعرفه للفتاة

غير المتزوجة ان تجلد مئة - 00:49:13
والتغريب عند جمهور الفقهاء والفتاة المتزوجة المحصنة الرجل لما نزلت هذه الاية لم يكن هذا الحد قد نزل. فكان الامر ماذا؟ قال فامسكوهن في البيوت. فكان الامر ابتداء ان تحبس هذه المرأة في البيت - 00:49:30
تحبس في البيت قال حتى يتوفاهن الموت حتى تموت وهي محبوسة في البيت او يجعل الله لهن سبيلا وهنا قاد العلماء جاء في حديث عبادة بن الصابت عند الامام مسلم وغيره. النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني - 00:49:48
وقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام. والثيب بالثيب جلد مائة والرجم تمام ما راح ادخل في تفاصيل الحج واختلاف الفقهاء فيه لكن المقصود انه هذه الاية او يجعل الله لهن سبيلا. النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث مسلم قال - 00:50:06
خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا. جاء يبين هذا السبيل. يعني المخرج. ما هو المخرج؟ خلص المخرج جاء في حديث نبوي كاملا وجاءت سورة النور بينت جزء منه. ان البكر الفتاة البكر اذا زنت تجلد مئة. ثم خلص ما تبقى محبوسة في البيت تعود الى الحياة العامة - 00:50:26
بعد تربيتها واصلاحها وتوجيهها. واذا كانت فتاة محصنة فانها ترجم. هذا هو شرع الله سبحانه وتعالى فهذه الاية نسخت بعد ذلك. قال واللذان يأتيانها منكم فاذوهما بين المفسرين وكثير منهم يرى انها في الذين يفعلون اللواط والعياذ بالله من الرجال - 00:50:49
واللذان يأتيانها يأتيان الفاحشة منكم اي من الرجال قال فاذوهما. اذا رجل فعلى الفاحشة مع رجل والعياذ بالله. فعل فعل قوم لوط قال فاذوهما. فان ابى واصلح فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما. وهل هذه الاية يعني ما معنى الاذى هنا وما حد اللاقط - 00:51:09
تمام؟ اللواط عند الحنابلة في مذهبنا جاءت الاحاديث عند كثير من الصحابة انه يعامل معاملة الزاني. فاذا كان البكر بالبكر تلاتمائة ويغرب عاما واذا كان الذي فعل اللواط والعياذ بالله محصنا متزوجا فانه يرجم. وبعض الفقهاء يرى ان الذي - 00:51:32
على اللواط يرمى من اعلى شاهق في البلد. فالبعض يرى ان ايضا هذه الاية اللذان يأتيانكم فاذوهما نزلت باذيتهم ابتداء ثم بعد ذلك جاء تفصيل حكم اللواط في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وافعال الصحابة بعد ذلك. فكان المطلوب ابتداء للاذية والاذية تشمل الضرب تهجير والتقبيح - 00:51:55
وما شابه ذلك لينزجروا عن مثل هذه الافعال الشنيعة والعياذ بالله. ثم وان كانت الايات تكلمت ابتداء عن الحد لكنها طلبت من الذين يقعون في مثل هذه المعاصي عموما انه كثير ممن يقع في هذه المعاصي - 00:52:20
قد لا ينكشف امره قد لا ينكشف امره. طب سؤال لكم يعني يا من تتابعوني لا ادري هل انتم مستأجرون او نائمون اذا الانسان وقع في فاحشة من الفواحش ولم ينكشف امره. هل المطلوب منه ان يكشف امره؟ او المطلوب منه ان يستتر بستر الله - 00:52:37
ما المطلوب من الانسان سوى امرأة وقعت في فاحشة او شيء محرم كما في الاية الاولى او رجل وقع والعياذ بالله في فاحشة وفعل محرم ما المطلوب؟ هل المطلوب انه اكشف نفسي او استر نفسي - 00:52:54
الستر. طيب بدي اتي بسؤال اخر طب انا انسان رأيت امرأة على فاحشة او رأيت رجل على فاحشة هو انا كمسلم رأيت امرأة تفعل الفاحشة او رجل يفعل الفاحشة ما المطلوب مني تجاههم - 00:53:11
ان استر ولا اكشف واروح للقضاء واشهد عليهم ما رأيكم دام فضلكم اظن اننا متفقون عموما انني سواء انا اللي وقعت في المعصية او رأيت غيري وقع في معصية الاصل عموما الستر. نقول هذا هو الاصل العام الكلي في هذا الباب. وهذا ما يعلمنا القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فكلنا معرض لان يزل كلنا معرض للخطأ - 00:53:29
لكن فقط توجيه سريع قالوا الا لمن كثر فجوره بالنسبة الي انا كمسلم اذا رأيت امرأة على فاحشة او رأيت رجل يفعل الفواحش. الاصل الستر نحن متفقون. قالوا الا لمن كثر فجوره - 00:53:58
اذا رجل كثر فجوره او امرأة كثر فجورها وخشينا انه يعبث برجال والنساء المسلمين والمسلمات هنا نعم الاصل ان يرفع للجهات

القضائية ينال عقابه ويفتضح امره ويحذر الناس منه. لانه كثير الفجور او هي كثيرة الفجور - 00:54:11
لكن هذه تبقى حالة ايش؟ استثنائية اما الاصل العام نعود اليه هو الستر. لذلك القرآن لما اخذ بهذا البعد قال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:54:29
فاولئك يتوب الله عليهم. فالقرآن هنا اخد بعد اخر انه احنا هذه الحدود الايات السابقة اذا انكشف الامر وظهر لكن اذا لم يكشف انت كمسلم وقعت في معصية الى الله - 00:54:41
تب الى الله واستتر بستر الله والله عز وجل يتوب حتى الزانية. الله يتوب. نعم انت وقعت في كبيرة وفحشاء وانت يا الرجل الذي فعلت اللواط او فعلت الفواحش. ترى - 00:54:56
مهما كان الذنب ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا. جا الذنب لا يمكن ان يغفره الله سبحانه وتعالى اذا تبت منه واصلحت. تمام؟ لكن هنا سؤال عندي - 00:55:09
الاية الله عز وجل يقول انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الانسان اذا فعل السوء وهو جاهل انه سوء يعني انا باختصار المراد بالجهالة هنا - 00:55:23
هل اذا انا فعلت معصية وانا جاهل انها معصية هل انا مؤاخذ بها هل اذا انا فعلت معصية وانا جاهل انها معصية هل انا مؤاخذ بها كيف الله يقول انني اتوب على الذي يعمل السوء بجهالة - 00:55:42
انا عملت معصية وانا جاهل انها معصية. ممكن انا اسلمت شديد وانا بعيش في مناطق ما فيش فيها الاحكام الشرعية. اه هنا اردت ان انبهكم على فكرة انه ليس المراد بالجهالة هنا الذي يجهل الحكم - 00:55:59
قالوا كل من عصى الله فقد جهل قدر ربه قال العلماء كل من عصى الله وقد جهل عظمة الله لا يمكن لانسان يعرف عظمة الله ويستحضرها وهو في قمة الاستحضار لجلاله ان يقترف المعاصي - 00:56:19
صار حتى احنا واحنا بنعمل معصية يكون في جانب من الجهل وقع فينا والمراد بالجهل هنا ليس الجهل الذي هو بمعنى عدم العلم وانما هو غياب عظمة الله عن قلبك في اللحظة التي قارفت بها المعصية - 00:56:42
غياب عظمة الله عن قلبك في اللحظة التي قارفت بها المعصية لذلك الانسان لو كلما كان مستحضرا عظمة ربه وجلاله. وكان هذا المعنى حاضر في ذهنه يهاب ترى الاقدام على المعاصي. اليس كذلك - 00:57:00
لكن احنا متى تسول لنا انفسنا المعاصي؟ في لحظة ضعف ايماني وهذه لحظة الضعف الايماني التي يغيب فيها مشهد تعظيم الله عن القلب تسمى في الشريعة جهلا لحظة الضعف الايماني التي يغيب فيها عظمة الله عن قلبك فتقترف المعصية تسمى جهنم. فاذا ليس المراد بالجهل هنا عدم العلم - 00:57:17
ان الشيء معصية لأ انت عارف انه معصية. لكن المراد بالجهل هنا الغفلة عن عظمة الله الله يقول انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. اي في لحظة ضعف - 00:57:39
وابتعاد عن تعظيم الله وغياب مشهد عظمة الله عن قلبه. قال ثم يتوبون من قريب ايش يعني ثم يتوبون من قريب؟ ما المراد بالقريب قال العلماء القريب هنا او بعض العلماء القريب هو كل من تاب قبل الغرغرة - 00:57:54
كل من تاب قبل ان تأتيه سكرات الموت وتغرغر الروح فهذا تاب من قريب مش المراد من قريب يعني تاب بعد الذنب مباشرة انه ممكن بعض الناس تأتيه غفلة شديدة فيتوب بعد سنة سنتين - 00:58:10
بعض الناس يتوب بعد عشر سنوات اذا انا تبت بعد عشر سنوات انا توبتي مش مقبولة انني لم اتب من قريب لا. ليس المراد من قريب هنا انه ينبغي ان تكون التوبة - 00:58:28
يعني ضروري تكون بعد الذنب مباشرة وان كان بالتأكيد هذا هو الاولى والاجدر والاحرى فان الانسان لا يدري متى تأتيه المنية لكن اريد ان اقول تفهم الاية بشكل صحيح ان المراد بالقريب قال العلماء كل من تاب قبل ان تغرغر روحه فقد تاب من قريب - 00:58:41
واما من تاب توبة فرعون. انتم بتعرفوا فرعون متى تاب؟ لما القي في اليم قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل. فقيل الان وقد

عصيت قبر راحت اذا بلغت الروح الحلقوم - 00:59:00
بات الامر وكل من تاب قبل سكرات الموت وقبل ان يأتيه النزع والغرغرة فهذه تعتبر توبة من قريب ولو كانت بعد عشر سنوات لكن ايها الكرام يبادر تمام فالانسان يبادر الى - 00:59:14
اه التوبة والاقبال على الله فانك لا تعرف متى يأتيك النقطة احيانا يأتيك الموت فجأة والعياذ بالله يعني هنا سائل يسأل وقد تسأل هل يدخل في آآ اه الذين يشهد عليهم ويفتضح امرهم الذين يجاهرون بالمعاصي من المشاهير ونحوهم اي نعم - 00:59:35
هؤلاء يفتضح امره ما دام هو يجاهر ولا يتقي الله عز وجل وما عنده اي انتباه باحكام الله وعدم رعاية فهذا مثله يفضح امره ليحذر الناس شره. طيب ثم قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات. شف حتى اؤكد لكم ان معنى القريب هو كل ما لم يغرغر. جاءت الاية التي بعدها وليست التوبة - 00:59:55
للذين يعملون السيئات يعني هو مسرف على نفسه بالقبائح والذنوب وو حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هذا ذهبت علي اذا بلغت الروح الحلقوم قال تبت الان لا - 01:00:18
الاصل تبت وانت بصحتك بونستا وقد بلغت الروح الحلقوم وانتهى هذا الملف. هنا لا تقبل التوبة قال ولا الذين يموتون وهم كفار. وكذلك من يموت كافرا. من مات على الكفر هذا خلاص. ان الله لا يغفر - 01:00:35
ان يشرك به كل من مات على الكفر انتهى ما في اشي اسمه يجي يوم القيامة. وانه يطلب التوبة. هذا ملف انتهى. اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما فهنا جاءك تنبيه على قضية التوبة وان الانسان يحرص عليها والله عز وجل ينبهك يا ايها العاصي يا ايتها العاصية يا ايها الرجال يا ايتها - 01:00:52
من وقع في الفواحش والمنكرات ودنس نفسه ودنس عرضه. عندكم حلول. حل التوبة. اقبل على الله. تب الى الله. اسرع. بادر فان كل من تاب قبل ان يموت فهي توبة قريبة. شف يعني حتى تسميتها من قريب في تحفيز - 01:01:15
يا شيخ انا صار لي عشر سنين على معصية انا صار لي عشر سنين معقول ربنا بيقبل لي التوبة؟ اه نعم والله يسميها توبة قريبة متخيل يعني لو تبت بعد عشر سنوات ما في مشكلة ربنا بيغفر لي اي نعم بغفر لك - 01:01:32
اذا تبت توبة صادقة نصوح. الله يسميها توبة قريبة وما ذلك على الله بعزيز. شف الايجابية اللي بتطرحها. هذه الايات لما تسمي اي توبة قبل الممات تسميها توبة قريبة بتعطيك امل انه في مجال لسا في مجال. حتى لو انك دخلت في ملفات كبيرة من الذنوب والمعاصي والاخطاء المتكررة في مجال للستر - 01:01:50
لا تستقل التوبة لا يأتيك الشيطان ييأسك يقنطك انه انا فش في خير فش في لأ. الخير قائم باذن الله لانه شيطان من حباله انه يوقع الانسان في المعاصي. فاذا جاء الانسان ليتوب - 01:02:13
من التوبة وقال له ترى انت ما انت فيك خير انت صار لك عشر سنوات بتعصي. الان جاي تتوب وتعمل حالك اه لا لا فالشيطان شف من اكبر اه اه يعني اساليب الابليسية انه يبقى يؤزك للمعاصي ازا. ويدفعك اليها دفعة - 01:02:29
فاذا وقعت فيها بدأ يقنطك وييأسك من نفسك ويشعرك انه ما فيك خير. خلص استمر في المعاصي والذنوب ولن تقبل. هو الذي دفعك وهو الذي يقنطك. لا اذا اخطأت سمعت كلام الشيطان حتى وقعت في المعصية - 01:02:47
فاحذر انك تخطأ الخطأ الثاني فتسمع كلام الشيطان في تيئيسه لك من التوبة تمام آآ انا لابد اظن انني اقف عند هذا المقدار الان لانني عندي ظرف معين وان شاء الله نكمل باذن الله. يعني ما في هذه الصورة من الجماليات في المجلس القادم - 01:03:03
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا - 01:03:25